@ 294 @ بل هو شر لهم) يعني البخل شر لهم ويقال الفضل شر لهم ! 2 2 ! يقول سيوثقون ! 2 2 ! من الزكاة كهيئة الطوق وروي عن ابن عباس أنه قال يأتي كنز أحدهم شجاعا أقرع له زبيبتان طوقا في عنقه تلدغ خديه ويقول أنا الزكاة التي بخلت بي في الدنيا وروي عن رسول ا صلى ا عليه وسلم نحو هذا فذلك قوله تعالى ! 2 2 ! ويقال هو طوق من نار في عنقه ويقال هو على وجه المثل يعني وبال ذلك في عنقهم كما قال في آية أخرى ^ وكل إنسن ألزمنه طيره فى عنقه ^ الأسراء 13 .

ثم قال ! 2 2 ! يعني إذا هلك الخلق كلهم أهل السموات من الملائكة وأهل الأرض من الإنس والجن وسائر الخلق ويبقى رب العالمين ثم يقول ! 2 2 ! غافر 16 فلا يجيبه أحد فيرد على نفسه فيقول ^ الوحد القهار ^ يوسف 39 وغيرها فذلك قوله ! 2 2 ! يعني يهلك أهل السموات والأرض ولم يبق لأحد ملك وإنما سمي ميراثا على وجه المجاز لأن القرآن بلغة العرب وكانوا يعرفون أن من رجع الملك إليه يكون ميراثا على وجه المجاز وأما في الحقيقة فليس بميراث لأن الوراث في الحقيقة هو الذي يرث شيئا لم يكن يملكه من قبل وا عز وجل مالكهما وكانت السموات وما فيها والأرض وما فيها له وإنما كانت الأموال عارية عند أربابها فإذا ماتوا رجعت العارية إلى صاحبها الذي كانت له في الأصل ومعنى الآية أن ا تعالى أمر عباده أن ينفقوا ولا يبخلوا قبل أن يموتوا ويتركوا المال ميراثا تعالى ولا ينفعهم إلا ما أنفقوا .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني عالم بمن يؤدي الزكاة وبمن يمنعها فيجازي كل نفس بما عملت قرأ ابن كثير وأبو عمرو ! 2 2 ! بالياء والباقون بالتاء على وجه المخاطبة .

قوله تعالى ! 2 2 ! وقال في رواية الضحاك لما نزل على رسول ا صلى ا عليه وسلم ! 2 2 ! (البقرة 245) (والحديد 11) قالت الفجرة من كفرة اليهود أفقير ربنا فيستقرضنا قالوا ذلك على وجه الاستهزاء فنزلت هذه الآية ويقال إن النبي صلى ا عليه وسلم بعث أبا بكر إلى اليهود ليأمرهم بالإسلام وأن يعطوا الصدقة ويؤمنوا فلما انتهى إليهم أبو بكر قال فنحاص بن عازورا أيسأل ا منا الصدقة فهو فقير ونحن أغنياء فنزلت هذه الآية ! 2 ! 2 يعني نحفظ قولهم ونجازيهم ويقال ! 2 2 ! يعني يكتب عليهم الكرام الكاتبون ويؤاخذون به في الآخرة ! 2 2 ! يعني نكتب قتلهم ! 2 2 ! بلا جرم ! 2! 2